

**موقف روم الله خميني من لائحة مجالس الأقاليم
والمدن " المجالس المحلية " الإيرانية لعام ١٩٦٢**

**بحث نشر في مجلة " كلية التربية " - الجامعة
المستنصرية - كلية التربية ، في المجلد الاول ذا العدد
السادس ، الصادر عام ٢٠١٥م**



**المدرس
أمجد سعد شلال المحاويلي**

٢٠١٥م

١٤٣٧هـ

المقدمة

شهد تأريخ إيران المعاصر أحداثاً سياسية وتغيرات تاريخية أفرزت كتلة متلاحمة من مكونات المجتمع الإيراني ، كان في طليعتها التقارب ما بين رموز المؤسسة الدينية " العلماء " والفرد الإيراني ، وعلى رأسهم السيد روح الله خميني من جهة ، ومواجهته لسياسة الشاه محمد رضا بهلوي ورئيس الوزراء أسد الله علم الهادفة إلى تشوية صورة الإسلام والقرآن الكريم من جهة أخرى ، حتى شكل تدخله في مجريات الأحداث والأمور السياسية قلب موازين القوى وصنع القرار السياسي وتنفيذه في البلاد ، وهذا مثل الدافع الأول في اختيار الموضوع .

شكل إقبال الناس والمهتمين لتاريخ إيران المعاصر إبان ألفية القرن الحادي والعشرين الميلادي نحو تاريخ إيران السياسي ، ولتساؤلات وأستفهامات جمة حول رموز وقادة ورجال دين " مرجع - مجتهد " في البلاد ، الذين كان لهم الدور في كتابة مسيرة التاريخ السياسي في بلادهم ، لذا أراد الباحث وبكل تواضع الوقوف على رؤى وموقف السيد روح الله خميني من لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية " المجالس المحلية " ، وشكل هذا الأمر دافعاً ثانياً في اختيار الموضوع .

نهل الباحث مصادر الدراسة من الوثائق الإيرانية المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران ، ومنها " وثائق السيد روح الله خميني " الحاوية على خطابه ونداءاته ورسائله ومحاضراته الملقاة بـ " المسجد الأعظم " في مدينة قم المقدسة ، إلى جانب ذلك " وثائق وزارة الخارجية البريطانية " وهي عبارة عن رسائل متبادلة بين القنصل البريطاني المقيم في طهران إلى وزارة خارجيته ، و " التقارير السياسية لوزارة الخارجية الروسية " والتي كتبها القنصل الروسي المقيم في طهران إلى وزارة خارجيته ، و " وثائق وزارة الداخلية الإيرانية " الذي حوت على برقيات مدراء مراكز شرطة مدينتي قم المقدسة وطهران ، و " وثائق جهاز السافاك " ساواك " المكونه من تقارير ورسائل سرية للعملاء السريين العاملين في الجهاز إلى الدائرة العامة لجهاز السافاك ، وحصول الباحث على معلومات قيمة ومهمة من محاضر مجلس الشورى الوطني الإيراني " مجلس شورى ملی " ، زد على ذلك رسائل وأطراح ومراجع عربية وفارسية تنوعت ما بين كتب تاريخية وتراجم وموسوعات شاملة ، ومعلومات مستسقاة من شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت " وغيرها دورها في إغناء الدراسة .

لم تخل مسألة إعداد هذه الدراسة من مشاكل ومصاعب تعرض لهما الباحث وكان أهمها قلة المصادر باللغة العربية المعنية بشخصية الموضوع ، وعلى الرغم من ذلك وضع الباحث جهده المتواضع هذا أمام السادة المقومين لبيان معلوماتهم وإيضاحاتهم التي ماهي إلا دعم وسند لترصين البحث .

والله من وراء القصد

الباحث

موقف روح الله خميني من لائحة مجالس الأقاليم والمدن " المجالس المحلية " الإيرانية

لعام ١٩٦٢

نشرت حكومة^(١) أسد الله علم^(٢) بتاريخ ٨ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ في الصحف الإيرانية ضوابط وشروط الترشيح والانتخاب لمجالس الأقاليم والمدن الإيرانية والمعروفة بـ "لائحة المجالس المحلية"، والتي جاءت مخالفة لشروط الترشيح والانتخاب لهذه المجالس^(٣) وفق دستور^(٤) عام ١٩٠٦^(٥)، وكان في مقدمة هذه الشروط هي^(٦):-

- ١- إلغاء شرط الإسلام لدى الناخبين والمرشحين .
 - ٢- استبدال القسم بالقرآن الكريم بـ " أي كتاب سماوي " .
 - ٣- منح المرأة الإيرانية حق الترشيح والانتخاب لمجالس الأقاليم والمدن .
- صحيح إن بعض الأمور تستوجب التوقف والحذية واللغة الصارمة ، وإن بعض الآراء المطروحة تحتاج إلى تصد حازم وموقف صلب ، في ضوء ما تقدم ، أستنكر السيد روح الله خميني^(٧) شروط لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، وأقدم في ٩ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ على إرسال رسالة إلى الشاه محمد رضا پهلوي^(٨)، محذرا آياه من المضي بهذه الشروط وإلغائها تارة ، ومنوه إلى إن صلاح البلاد يكمن في المحافظة على أحكام الدين الإسلامي تارة أخرى ، ولأهمية ما جاء فيها نقتبس ما نصه :

"أستناداً لما نشر في الصحف ، لم تضع الحكومة الإسلام شرطاً لدى الناخبين والمرشحين لعضوية مجالس الأقاليم والمدن ، كما أنها منحت النساء حق التصويت ، ومثل هذا الأمر أقلق علماء الإسلام وسائر فئات المسلمين ، وإن صلاح البلد يكمن في المحافظة على أحكام الدين الإسلامي المبين وطمأنة القلوب ، فالرجاء إصدار الأوامر بإلغاء الموضوعات التي تتعارض مع الدين المقدس و^(٩)المذهب الرسمي^(١٠) للبلاد من البرامج الحكومية ، كي تحظى بدعم ودعاء الشعب المسلم"^(١١).

إلا إن ما يثير الدهشة والأعجاب ، بأن الشاه محمد رضا پهلوي أستغرب من الأمر والقي المسؤولية على عاتق حكومة أسد الله علم " رئيس الوزراء " من جهة ، وتباطء الأول في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإصلاح الأمر من جهة أخرى ، مما حدا بالسيد روح الله خميني إلى إرسال رسالة بتاريخ ١٩ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ إلى رئيس الوزراء ، طالباً فيها الرجوع إلى دستور عام ١٩٠٦ والعمل بمقتضياته ، وإصلاح شروط الانتخاب والترشيح لمجالس الأقاليم والمدن ، إلى جانب ذلك عرض السيد روح الله خميني على أسد الله علم الحضور والتشرف بزيارة مدينة قم المقدسة^(١٢) من أجل التباحث بشأن الشروط ، إذ جاء فيها :

"إن الحكومة تنوي اتخاذ خطوات تتعارض مع الشرع المقدس ، وتنافي بوضوح مع الدستور ، وكونوا على ثقة بأن معارضة القوانين الإسلامية ، وأنتهاك الدستور ، تلقي على فخامتكم شخصياً ، وعلى عاتق الحكومة مسؤولية جسيمة بين يدي الله القادر القاهر ، وإن التحاق النساء بعضوية مجالس الأقاليم والمدن يتعارض مع قوانين الإسلام الحكيمة ، وبهذه الحالة

فان منح مثل هذا الحق يعد انتهاكاً للقانون ، وكما إلغاء شرط الإسلام لدى الناخبين والمرشحين الذي نص عليه القانون ، وأستبدال القسم بـ(الكتاب السماوي) بدلاً من القسم بالقرآن المجيد يعد انتهاكاً للقانون ، وعليه تترتب أخطار جسيمة تهدد الإسلام وأستقلال البلد ...، وإذا كان لدى فخامتكم أي غموض أو شبهة فتشرفوا بالقدوم إلى مدينة قم ، كي يتم رفع أي غموض أو أبهام حضورياً ويحث أمور تصب في صالح البلد" (١٣).

بيد إن رئيس الوزراء أسد الله علم لم يأخذ رسالة السيد روح الله خميني على محمل الجد فحسب ، بل دج الأول في السير قدوماً من أجل الحصول على موافقة ومصادقة مجلس الشورى الوطني الإيراني في " الدورة العشرين " على لائحة مجالس الأقاليم والمدن .

في ضوء ما سلف ، أمتعض السيد روح الله خميني من أصرار أسد الله علم في تطبيق شروط الترشيح والانتخاب لمجالس الأقاليم والمدن من جانب ، والتماسه من أن لا جدوى من الأتكال على الشاه محمد رضا بهلوي وحكومته ، فأتجه السيد روح الله خميني إلى أتباع أسلوب التكليف والواجب الشرعي لمقلديه ووكلائه والتجار وعلماء الدين لحثهم على الاحتجاج ومعارضة الشروط المذكورة آنفاً ، وعلى سبيل المثال لا الحصر خطب السيد روح الله خميني في ٢٧ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ بجمع من كسبة (١٤) بازار " سوق " (١٥) العاصمة طهران (١٦)، إذ أشار فيها إلى :

"إن واجبنا الديني يدعونا جميعاً للأعتراض والمطالبة بعدم تطبيق قانون مشاركة النساء في الانتخابات ، فلو طبق هذا القانون لتترتب عليه أمور أخرى ، ومطالبة الغالبية الشعبية تعد شرطاً ، تريثوا قليلاً ولا تعلنوا الأضراب العام ، إلا قدر الله إن يأتي اليوم الذي يعلن فيه الأضراب العام ، ولا زلت أدعو لأن تتم الحيلولة دون ذلك في الوقت الحاضر ، ماذا يريد أسد الله علم إن يفعل بهذا البلد ؟، إن مثل هذا العمل عرضه للمساءلة ، وتترتب عليه محاكمات فيما بعد ، وسيأتي اليوم الذي سيحاسب فيه أرسنجان (١٧)، حتى لو وقف العالم كله إلى جانبه ، فسأقف وحدي وأقول : يجب إن لا يطبق ...، وعلى الحكومة ان تكتب في الصحف الرسمية ، وتعلن للملأ إلغاءها لهذا الأمر " (١٨).

وعلى هذا الأساس ، جاءت مطالبات روح الله خميني إلى العلماء وخطباء المساجد في كافة أنحاء إيران ، تطالبهم في ارتقاء المنابر وأعلاء أصواتهم بمعارضة قانون لائحة مجالس الأقاليم والمدن من طرف ، ومحذراً من السكوت والأهتزاز الذي عصف بوحدة رجال الدين في سياق تحديات الشاه محمد رضا بهلوي وجهاز السافاك (١٩) من طرف آخر ، إذ خاطب أحد الخطباء والوعاظ في تاريخ ٢٧ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ ، ما نصه :

"سمعت أنهم عقدوا لسانك ، ماذا سيحدث لو قيدوا أيدينا والقوا بنا في زاوية من السجن ؟، هل نحن أفضل من الإمام الحسين (ع) (٢٠) والإمام السجاد (ع) (٢١) ؟ ، إن هذه الأحداث تستحوذ على الأهتمام في مختلف أنحاء البلاد ، وقد كتب الناس غضبهم وأمتعاضهم إلى الشاه أو الحكومة ، في هذا البلد قانون أسمه قانون الإمام الصادق (ع) (٢٢)، ولا بد من بقاء هذا القانون حتى ظهور أمام الزمان الحجة (عج) (٢٣)، وليعلم إن اللسان المعبر عن أرادة أهالي قم بأنه

ليس وحيداً ، بل إن كافة المدينة يقفون من ورائه ، وسترتقي المنبر هذه الليلة بالتأكيد ، وستتحدث بأبعاد الموضوع مفصلاً كي تستيقظ الجماهير " (٢٤).

بعد هذه المطالبات الجريئة من السيد روح الله خميني فتح مغاليق الباب النقدي الموصد منذ سنين ، بدأت تسمع أصوات من هنا وهناك تحرك كوامن الحالة النقدية المختزنة في نفوس الخطباء والوعاظ ورجال الدين " العلماء " ، وعلى رأسهم الشيخ محمد تقي فلسفي^(٢٥) خطيب طهران ، إذ أرسل السيد روح الله خميني في ٢٨ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ رسالة شكر وأمتنان على نشاطه وخطبه التي تلقى على المنبر بخصوص لائحة مجالس الأقاليم والمدن ، إذ جاء فيها :

" إن جهود سماحتكم الباهرة في نشر الحقائق وأحكام الإسلام وأبطال الباطل ، وردع المنحرفين عن مقاصدهم البليدة ونواياهم الفاسدة ، تحظى بشكر وتقدير العلماء والأعلام وأنصار الإسلام ، كونوا على ثقة إن الله تعالى معنا ، وليس بوسع أية قوة إن تقف إزاء إرادة الله تعالى ، وإن النصر حليف الإسلام والمسلمين بأذن الله تعالى : ﴿لَإِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٢٦) ، نأمل إن يؤدي سماحتكم وسائر الوعاظ المحترمين الذين هم لسان حال القرآن الكريم و الأمة لهذه القضية ، وإن يحققوا رضا الله تعالى " (٢٧).

لعل أحدث وأجراً صيحة للسيد روح الله خميني أقتحمت هذا المنعطف الصعب ، والتي تناول من خلالها وبجراً مطالبة الشيخ محمد تقي فلسفي من أغتنام فرصة تجمع العديد من أهالي طهران في مسجد السيد عزيز الله^(٢٨) ، وتكريس الحديث فيه عن مخالقات حكومة أسد الله علم بخصوص شروط لائحة الترشيح والانتخاب لمجالس الأقاليم والمدن ودعوتهم على معارضة المصادقة عليه ، وعلى هذا الأساس ، أرسل السيد روح الله خميني رسالة في ٣١ تشرين الأول من عام ١٩٦٢ إلى الشيخ فلسفي بهذا الخصوص ، ولأهمية ما ذكر أرتئ الباحث وبكل تواضع اقتباس جزء من نص الرسالة ما مفاده :

" مسجد السيد عزيز الله محل تجمع أربعة آلاف نسمة من الحشود المقدسة للكسبة والتجار ، وطبعاً سماحتكم يعلم إن الحكومة لا تخشى الدين كي ينتابها الرعب من دعوات الكسبة المتدينين وأبتهالاتهم ، والحكومة تخشى الجماهير الناشطة والشباب ، ولا يروق لها إن يكون هناك تجمع ديني يتحدث فيه الشيخ فلسفي الناطق بأسم الدين ، ولا بد من نشر الأمر في طهران والمناطق القريبة والبعيدة ، ويركز سماحتكم في أحاديثه على أننا لا نريد إن نقيم تجمعاً حاشداً ، إما إذا اقتضى الأمر ذلك ، فسوف نجتمع خارج طهران وسنسمع الأمة موضوعات أكثر أهمية ، وبأت الأمر يتعلق بإلغاء أحكام الإسلام فلا تخافوا ، ولا تتحفظوا ، فلن يعقلوكم الدنيا لا تستحق " (٢٩).

ثم راح السيد روح الله خميني في ٥ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ بإلقاء الخطب والمواعظ على طلبة العلوم الدينية أثناء حضورهم درسه في المسجد الأعظم^(٣٠) بمدينة قم المقدسة ، وجمع من كسبة وتجار العاصمة طهران ، وحثهم على معارضة المصادقة وضرورة إلغاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن ، إذ نطق ما نصه :

" سيتحقق إن شاء الله إلغاء مشاركة النساء في الانتخابات ، وإن لم يتحقق فنحن ليس وحدنا ، بل إن كل أبناء الشعب الإيراني والعشائر تدعمنا وتقف إلى جوارنا ، ولكن مازلنا نأمل إن

تعني الحكومة خطأها وتبادر إلى تداركه ، وعليها إن لا تتصور إن بإمكانها إن توجه لظمة إلى الدين بغياب المرحوم آية الله البروجردي^(٣١)، فالآلاف من أمثال آية الله البروجردي يعتمدون على الدين ، والدين لا يعتمد على آية الله البروجردي ، ينبغي للذين يرتقون المنبر إن يوصلوا هذه الموضوعات إلى أسماع الحكومة " (٣٢).

وبهذا الأسلوب اللاذع ، وبهذه المكاشفة الصريحة سجل السيد روح الله خميني مدى أصرار حكومة أسد الله علم وتخطياته بمخالفة الدستور الإيراني والشرع المقدس ، وهذا الأمر أدى إلى أبراق الأول رسالتين في ٦ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ ، الأولى : إلى الشاه محمد رضا پهلوي ، والثانية : إلى رئيس الوزراء أسد الله علم بهذا المحط ، إذ جاء في الرسالة الأولى بأن :

" جلالتم يحرص على المحافظة على الشعائر الدينية أكثر من أي شخص آخر ، ومما يؤسف له أنه وعلى رغم تحذيري للسيد أسد الله علم من هذه البدعة^(٣٣) التي يريد سنّها في الإسلام ، ولقت نظره إلى المفاصد المترتبة عليها ، لم يخضع لأمر الله القاهر ولم يعبأ بالدستور ولم يلتفت إلى نصيحة علماء الإسلام ، وإن السيد علم حال ويحول دون نشر توجهات الرأي العام في الصحافة وتضييق الخناق عليها ، وممارسة أعوانه وأزلامه ترهيب وتهديد الشعب المسلم في شتى أنحاء البلاد ، ممن يتطلعون لتعريف أوضاعهم وعرض حالهم لجلالتم ، لقد أعلن السيد علم مخالفته لقانون الإسلام والدستور وصرح بها على رؤوس الأشهاد ، القسم بـ(الكتاب السماوي) بدلا من (القرآن المجيد) وبإمكانه إن يجرّد القرآن الكريم من رسميته ، وإن يجعل من (الآفستا)^(٣٤) وبعض الكتب الضالة ندا له أو أحلالها محله ، بذريعة الالتزامات الدولية ، علما إن الالتزامات الدولية لا علاقة لها بالدين والدستور ، وإن التشبث بالالتزامات الدولية لسحق القرآن الكريم والإسلام والدستور والشعب ذنب لا يغتفر ، إنني بدافع الحرص على مصلحة الأمة الإسلامية ، الفت نظر جلالتم إلى عدم الاطمئنان والثقة بالعناصر التي تسعى بالتملق والتظاهر بالولاء للدين والقانون إلى جلالتم ، وتعمل على أسقاط الدستور الذي يعد الضمانة الأساسية للوطنية والسلطنة ، وبالمصادقة على لوائح خيانية وخاطئة يتسنى لها تنفيذ المخططات المشؤومة لأعداء الإسلام والشعب ، والشعب المسلم ينتظر إن تلزموا السيد علم باتباع القانون الإسلامي والدستور ، وإن يعتذر عن الإساءة التي الحقها بساحة القرآن الكريم المقدسة ، والا سأضطر لذكر موضوعات أخرى في رسالة مطولة أبعث بها إلى جلالتم" (٣٥).

إما الرسالة الثانية الموجهة إلى رئيس الوزراء أسد الله علم من قبل السيد روح الله خميني ، فحملت في طياتها تصور صادق نابع من الشرع المقدس ، بأن المصادقة على لائحة مجالس الأقاليم والمدن تعد أنتهاكاً للدستور وقوانين مجلس الشورى الوطني الإيراني ، وغرس بذور الفتنة وإذكاء الصراعات وصب الزيت على الناس " الشعب الإيراني " ، إذ قال فيها :

" يبدو أنكم غير مستعدين للأخذ بنصيحة علماء الإسلام الناصحين للشعب والمشفقين على الأمة ، وتتصورون^(٣٦) إن بإمكانكم الوقوف في مواجهة القرآن الكريم والدستور ومشاعر الرأي

العام ، وإن مصادقتكم غير القانونية على اللائحة تتعارض مع الشريعة الإسلامية ، وتشكل انتهاكاً للدستور ولقوانين المجلس ، وإذا كنت تتصور أنك تستطيع من خلال ممارسة القوة والزور أياماً معدودة ، وتجعل القرآن الكريم في مصاف (الآفستا) لزرادشت^(٣٧) وبعض الكتب الضالة ، وتتطلع إلى تجديد حياة العبادات القديمة بوهم تجريد القرآن المجيد الكتاب السماوي العظيم الأوحد لمئات الملايين من مسلمي العالم من رسميته ، فأنت مخطئ إلى حد كبير ، وإذا كنت تتصور إن المصادقة على لائحة خاطئة معارضة للدستور ، فأنت على خطأ كبير ، أنني أنصحك من جديد بطاعة الله المتعال والدستور ، وخشية العواقب الوخيمة المترتبة على معارضة القرآن الكريم والتخلف عن القانون ، وإن لا تعرض البلد للمخاطر " (٣٨).

وعلى الرغم من تناول السيد روح الله خميني بالنقد والتحليل أرفع الخيوط التي تجمع بين العبرة مع العبرة ، واكتشاف المسافة بين الشعور بالأنانية والتطرف والدسائس التي بيثها رئيس الوزراء أسد الله علم أولاً ، وتقحم هذا الطريق رغم وعورته ويقينه بأن الشاه محمد رضا بهلوي وأسد الله علم لا يأخذوا برأي رجل الدين " العالم " وتجاهل الرسائل ثانياً ، قرر السيد روح الله خميني مواصلة موقفه المتعارض من لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، وأستنكار سياستهما في تشوية صورة الإسلام وزرع الضغائن وتفجير الصراعات وتسعير النيران بين أبناء البلد الواحد .

ومن هذه المنطلقات والمباني ، ذهب السيد روح الله خميني في ١١ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ إلى المسجد الأعظم بمدينة قم المقدسة في ألقاء خطبة تحدث عن هذا الموضوع الآنف الذكر ، أمام تجمع طلبة العلوم الدينية وبعض من تجار وكسبة المدينة وزوار مرقد العلوية فاطمة المعصومة (عليها السلام)^(٣٩)، دعاهم إلى تشكيل حشد جماهيري غير من أجل أفشال مخططات الشاه محمد رضا بهلوي وأسد الله علم ، بهذا المحط تفوه قائلاً :

" على الحكومة بأن لا تتلاعب بمشاعر الناس أكثر من هذا ، فعلماء الإسلام لن يتخلوا عن واجباتهم ، ولا يستطيعون السكوت ، فإذا كان هؤلاء يتصورون إن بإمكانهم أبقاء الموضوع مسكوتاً عنه ، فأنهم مخطئون ، ليس الأمر بهذه الصورة ابداً ، إن هذه القضية لا تنحصر بعلماء إيران ، إذ يشاطرنا علماء بقية البلدان الإسلامية ، وإذا أردنا إن نثبت ذلك للحكومة عملياً ، فسيجتمع حشد لا يستوعبه هذا المكان !، ولكننا نأمل إن تفكر الحكومة في عاقبة الأمر ، ولا تماطل في الرد أكثر من هذا " (٤٠).

تأسيساً على كل ذلك ، خلق السيد روح الله خميني الأرضية اللازمة لتلاقح الأفكار والرؤى أولاً ، وإتاحة الفرصة أمام الأهالي " الناس " لأبداء كلامهم والتعبير بحرية عن نواياهم آزاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ثانياً ، انطلاقاً من واجبه الشرعي وتكليف مقلديه " الأهالي " وعلماء البلاد كافة ثالثاً ، انطلاقاً من هذه الأسس ، بعث برسالة إلى علماء الدين وأهالي مدينة كاشان^(٤١) لمساندة علماء وأهالي مدينة قم المقدسة ، في ضوء ذلك أورد ما نصه:

" بادروا إلى نشر مطبوعة تتحدث بدعم السادة علماء الدين وسائر الفئات في مدينة كاشان ، ووقوفهم إلى جانب أهالي مدينة قم ، والأعراب عن تأثرهم بالأحداث المؤلمة التي شهدتها

المدينة ، نأمل إن شاء الله إن نتمكن من منعهم تنفيذ هذه المفاصد^(٤٢) التي يتطلعون إليها " ^(٤٣).

وعلى المنوال ذاته ، أرسل السيد روح الله خميني رسالتان في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ ، الأولى : إلى السيد محمد حسين غروي^(٤٤) حاثه على إصدار بيانات رفض وأستنكار ضد حكومة أسد الله علم ، والثانية : إلى زعماء ورؤساء قبائل بابي^(٤٥) طالباً أياهم مساندة علماء وأهالي مدينة قم المقدسة في موقفهم المعارض لللائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، إلى جانب ذلك أعرب السيد روح الله خميني عن شكره وأمتنانه لهذه القبائل ، إذ ذكر في الأولى :

"لعل الأحداث الأخيرة والدمار الناتج عن الحكومة قد وصلت إلى مسامع السادة المباركة ، والتزام الصمت في مثل هذا الأمر يقود إلى أبقاء هذه الوصمة تلاحق الأمة ، يتوجب علينا إن نعمل بالبيانات ومظاهر الرفض ، على أبعاد هذا الأمر المفتضح عن ساحة الإسلام والمسلمين ، أطلبوا من سائر العلماء الأعلام والوعاظ المحترمين عدم الصمت إزاء هذا الأمر ، وأدعوا الأهالي للتعبير عن رفضهم وأستنكارهم عبر البيانات " ^(٤٦).

في خصوص الرسالة الثانية جاء فيها :

"أبعث لكم بغاية شكري وأمتناني للمشاعر الجياشة التي عبر عنها حضرات الزعماء المحترمين حيال هذه القضية المهمة ، الحق والأنصاف إن المسلمين كافة ، ولاسيما المؤمنين في هذه المناطق ، تابعوا الموضوع بجدية تامة ، حفظ الله تعالى الجميع ومن عليهم بالسلامة خدمة للإسلام والمسلمين ، في الحقيقة أنكم أيها السادة ذخيرة الإسلام ، إذ أنكم تفقون جنباً إلى جنب مع علماء الدين في المعضلات لإيجاد حلول لها ، أحاطكم الله تعالى ببركاته " ^(٤٧).

أثر أستفحال الخطأ ، وتجذر الزلل وأصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً ، ولاسيما في دوائر الترهل أو الانجرار أو الانحدار في حكم الشاه محمد رضا پهلوي ورئيس وزرائه أسد الله علم ، التي ساد فيها لغة التملق والتزلف ، في ضوء ما تقدم ،لقى السيد روح الله خميني في ٢٣ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ في المسجد السيد الأعظم خطبتان ، الأولى : أمام تجمع من طلبة العلوم الدينية ووفود من العاصمة طهران وجمع من أهالي مدينة قم المقدسة ، حملت في طياتها عبارات تشد على ضرورة مقاومة الأهالي للائحة مجالس الأقاليم والمدن حتى إلغائها ، والثانية : قدام جمع من تجار وكسبة طهران ، حوت في باطنها تحذير شديد اللهجة لأسد الله علم من نحو ، ودعوات لمواصلة الاحتجاج والمعارضة على اللائحة حتى إلغائها من نحو آخر ، أورد في الأولى ما نصه :

"واصلوا الاستقامة في أعمالكم أكثر من هذا ، وأثبتوا ، ونحن أيضاً ثابتون ، والخطر الذي بات يتهدد الدين لا يمكن السكوت عنه ، ولهذا ينبغي إن يظهر المسلمون غاية الجدية ، حتى يتم القضاء على هذه الفتنة " ^(٤٨).

في الفينة ، أشار السيد روح الله خميني في رسالته الثانية إلى :

" هذا القانون الذي يتطلعون لتعميمه في أنحاء البلاد ، تم التخطيط له ، وعلى السيد علم إن يعلم إن الجماهير لن تهدأ لها بال حتى يتم إلغاء هذه اللائحة ، كما أنها لن تجلس ساكنة ،

أننا نوصل صوتنا إلى أسماع العالم ، كما يستحسن بالحكومة إن تعمل بواجبها ، ولا تتركنا نسحق بأيدي شلة من اليهود^(٤٩) الذين باتوا يتظاهرون بالبهائية^(٥٠)، وأننا ندعو إلى نشر إلغاء اللائحة في الصحف بالنحو ذاته الذي نشروا فيه المصادقة عليها ، كما أننا سنواصل التحدث بلغة مسالمة ، ولا قدر الله إن يأتي ذلك اليوم الذي نطلب فيه من الجماهير إن تتحرك ، أنت تعلم ماذا سيحدث " (٥١).

حين تكون حكومة أسد الله علم أمام خيارين لا ثالث ، إما السير قدماً لتنفيذ مخططاتها ودخولها في دهاليز مظلمة ، أو التراجع عن تنفيذها وحفظ ماء وجهها ، فأنها تختار الخيار الثاني ، وبالفعل بادرت الحكومة إلى الإعلان عن إلغاء شروط لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، لكن السيد روح الله خميني لم تتطوي عليه هكذا حيل ، وعلى وجه الخصوص عندما أثارت صيحات رئيس الوزراء أسد الله علم المدويه في سماء البلاد بهذا الموضوع الأنف الذكر أولاً ، أنشاق بين رموز وعلماء الدين في مدينة قم المقدسة وسائر المدن الإيرانية ، وعلى رأسهم السيد شهاب الدين المرعشي^(٥٢) الذي قرر نشر مطبوع عارياً فيه عن شكره وأمتنانه للحكومة بإلغاء الشروط المذكورة سلفاً ثانياً .

الأمر الذي أدى ، بالسيد روح الله خميني إلى إرسال رسالة إلى السيد شهاب الدين المرعشي محذره من الوقوع في شباك حكومة أسد الله علم ، والتهمل والتريث في الأقدام على هذا العمل لحين قيام الحكومة بنشر إلغاء اللائحة في صحف البلاد الرسمية ، ولأهمية فحوه الرسالة أرتى الباحث وبكل تواضع أقتباس جزء من نصها :

"يتردد على الأسماع أنكم تنون طبع ونشر مطبوع تعلن فيه بأن الحكومة عازمة على تجميد قضية عدم مشاركة النساء في مجالس الأقاليم والمدن وكانت محل اعتراض ، إذ أحالت الحكومة آراء السادة إلى مجلس الشورى الوطني الإيراني وهي في انتظار ما يقرره المجلس ، وأعتبرت رأي الحكومة مقتعاً ، إنني أعلن وبصرامة إن هذا النشر يتعارض مع مصلحة الإسلام والحوزة^(٥٣) العلمية ، إنني لا أرغب في إن تهتك حرمة السادة ، ولا أرغب في أظهار الحوزة العلمية بقم^(٥٤) بهذا المستوى من الضعف والسذاجة لدى الأوساط الحكومية والشعب ، فأمنعوا طبع هذا الأمر ونشره بكل وسيلة ممكنة ، كي تقوم الحكومة بنفسها بنشره ، أتصلوا الآن هاتفياً بالمطبعة للحيلولة دون طبعه أو نشره ، فإنني أخشى إن يحدث فساداً " (٥٥).

لعل أكثر ما ينبغي الحرص عليه عند السيد روح الله خميني أثناء تدافع الآراء وتراشق الأفكار والرؤى في أوساط فئات المجتمع الإيراني من طرف ، والشاه محمد رضا پهلوي وحكومته المتمثلة برئاسة أسد الله علم من طرف آخر ، ومن هذا المنطلق ، تحدث السيد أمام جمع من طلبة العلوم الدينية وحرفيون وكسبة طهران في ٣٠ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ لرفع ملابساتهم وتخططاتهم بخصوص أمر إلغاء اللائحة ، زد على ذلك ، طلب من الشاه إصدار أوامره إلى الحكومة للقيام بنشر قرار إلغاء اللائحة في الصحف الإيرانية ، والكشف عن الدولة التي رغبها وشجعته في الأقدام على هذا العمل ومجابهتها ، وإن رفض ذلك فإن السيد روح الله خميني سوف ينزل إلى الساحة وحده دون مراعاة عواقب الأمر ، بهذا المحط أورد قائلاً :

"ينبغي على الحكومة أن تكشف عن الدولة التي رهبتها أو رغبتها (بريطانيا - أمريكا - الاتحاد السوفياتي) ، حتى إذا لم تتمكن من ردها نقوم نحن بمجابهتها ، ويستحسن أن تعلن الحكومة إلغاء اللائحة وتريح بال أبناء الشعب ، وعلى الشاه إصدار أوامره إلى الحكومة للقيام بنشر قرار إلغاء اللائحة في الصحف ، لأن الظروف سيئة ، وإذا ما غضبت الجماهير هذه المرة، فليس بوسعنا أن نقف في وجهها ، وحتى الحراب لا تستطيع أن تحول دون غضب الجماهير ، وإذا لم تعالج القضية ، فسوف أنزل إلى الساحة وحدي وليحدث ما يحدث ، وقولوا لعلم^(٥٦) إن يتخلى عن عناده ، وإن لا يتلاعب بدافع من الأنانية والهوس والغرور بمصير أبناء الشعب المسلم"^(٥٧).

صحيح إن الحقيقة مرة ، وفي النصح الذي قدمه السيد روح الله خميني للشاه محمد رضا پهلوي وأسد الله علم لسع العقارب ، ولكن المكاشفة المؤلمة أفضل من الخداع الناعم ، والنصيحة الصادقة أفضل من التغافل الأبله ، والنقد البناء أصلح من التمرير والتزلف ، في ضوء ما مر ، قررت حكومة أسد الله علم إلغاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية " المجالس المحلية " ، غير إن السيد روح الله خميني أثنابه حالة من الشكوك والريب تجاه هذا الأمر ، مما حدا به إلقاء خطبة مطولة في ٣٠ تشرين الثاني من عام ١٩٦٢ أمام جمع من أهالي طهران ، محذر الشاه وحكومته من عواقب الأمور ومطالبة أسد الله علم الألتفات إلى مطالب الشعب الإيراني أو تقديم أستقالته^(٥٨) ، بعد ما أفتتح خطبته بسورة الفيل^(٥٩) ، تفوه فيها :

" بعد الأطلاع على إصدار الحكومة قرار تعلن فيه إمكانية تنفيذ لائحة المجالس المحلية ، وأطمأنت بانهتفاء القضية ، ولكن أتناهني الخوف من احتمال إن يكون قرار الحكومة مكيدة ، وأنها تسعى إلى أقناع العلماء ، ومثل هذه الشكوك ما زالت قائمة الآن، ذلك لأن الحكومة لم تلتزم الوعود التي قطعتها للعلماء بإعلان الإلغاء من الإذاعة وفي الصحف ، والمسلمون غير مستعدين للتخلي عن القرآن ، وتجاهل المخاطر التي تحقيق بدين الله بسبب أنشغالهم بأعمالهم ومكاسبهم ، وأقتصرت جهودنا حتى الآن على تقديم النصح للحكومة والتحرك السلمي ، غير إن الحكومة تحاول خداعنا ، ولتعلم الحكومة إن علماء الإسلام ذوو أطلاع وخبرة ، لقد نهبوا ممتلكات الناس فتحملوا نهبهم وهامهم اليوم يتناولون على القرآن وعلى نواميس المسلمين ، يريد هؤلاء بالمصادقة فيه على لائحة المجالس المحلية ، وإلغاء شرط الإسلام من الناخبين والمرشحين ، إن يضعوا مقدرات المسلمين بأيدي غير المسلمين من قبيل اليهود البهائيين ، فمن الممكن إن يسمع فيها الحناجر الخبيثة لهؤلاء صوتا غير القرآن ، التي تهدد الإسلام والقرآن وتنزل هويكم ووجودكم بالكامل ، يأيها المؤمنون أحذروا وتيقظوا ، فالخطر عظيم والتكليف مهم ، ومهما يكن فأن علماء الإسلام لا يرضون أشاعة الفساد ، وأننا نعمل للحفاظ على القرآن الكريم وعلى بلدنا ، ولكن علينا إن نتكاتف ونتضامن ونضع يداً بيد ، إننا حتى الآن حاولنا مماشاة هؤلاء وأكتفينا بالنصيحة والتذكير ، وإذا خرجت الجماهير من بيوتها غاضبة ، فيومئذ سيلقي الجندي حريته لمصلحة الإسلام والشرطي بندقيته ، وحينها لن يبقى قصر لـ(علم) ولا قصر لمن هو أكبر منه ، وأوجه إلى الشاه نداءً شفويا بأن الأخطار تحقيق

بالبلد ، وإن يأمر (علم) بالالتفات إلى مطالب الشعب أو الاستقالة ، كي يتسنى لنا التفاوض مع الجماهير ، اذا أصر على عناده فليعلم إن ليس بوسع عده معدودة معاندة شعب بأسره^(٦٠).

أنطلاقاً من هذه الخطبة المطولة ، أرسل رئيس الوزراء أسد الله علم رسالة إلى^(٦١) العلماء الأعلام^(٦٢)، فحواها بأن: " الحكومة قررت عدم تنفيذ قانون لائحة مجالس الأقاليم والمدن ، وإن الحكومة تعرب عن شكرها للسادة العلماء الذين بذلوا مساعي حثيثة لإقرار الأمن ، وسد الطرق أمام المخربين المنتهزين للفرص^(٦٣)، إلى جانب ذلك ، أقدم تجار وكسبة ومهنيو مدينة قم المقدسة إلى تقديم أستفتاء^(٦٤) في شهر كانون الأول من عام ١٩٦٢ للسيد روح الله خميني ، ما نصه :

بسمه تعالى

المحضر المقدس سماحة آية الله العظمى السيد روح الله خميني دامت بركاته
تفضلوا بقبول الاحترام ، فيما يخص انتخابات المجالس المحلية ، نود إن نسأل: هل تحظى التصريحات التي أدلى بها السيد رئيس الوزراء للصحف بتأييد سماحتكم ؟، وهل تعد البرقية التي بعث بها السيد رئيس الوزراء بهذا الشأن إلى أصحاب السماحة الآيات العظام ، مقنعة أو لا ؟^(٦٥).

بناءً على ذلك ، رد السيد روح الله خميني بكل قسوة وبأس وصلابة في ١ كانون الأول من عام ١٩٦٢ على تصريحات رئيس الوزراء أسد الله علم في الصحف الإيرانية ، بخصوص إلغاء شروط لائحة مجالس الأقاليم والمدن " المجالس المحلية " أولاً ، وعلى البرقية والأستفتاء ثانياً ، برسالة بعث فيها إلى تجار وكسبة مدينة قم المقدسة ، جاء فيها : " في تصوري إن تصريحات السيد رئيس الوزراء تفتقد لكل قيمة قانونية ، ولن تحقق ما نصبوا إليه ، ذلك إن نشر التصريحات ودرجها في الصحف لا يغير ما تمت المصادقة عليه في مجلس الوزراء وتبلور في بصورة لائحة ، إما الملاحظات التي وردت في برقية السيد رئيس الوزراء ، فهي طريفة للغاية :-

١- فيما يتعلق بالحلف بالكتاب السماوي ، يكتب بأن المقصود هو القرآن المجيد ، ونحن نقبل مثل هذا التفسير منه لتبرئة نفسه من شبهة هتك حرمة القرآن الكريم طبقاً لأحكام الإسلام ، لكن تفسيره للائحة لا اعتبار قانونياً له بتاتاً ، والمصادقة على الكتاب السماوي دون تحديد ، حيث يشمل الكتب المنحرفة والضالة من وجهة نظر هؤلاء ، ومهمة السيد رئيس الوزراء هو أغفال الشعب ، والخطر العظيم الذي يهدد القرآن المجيد عبر المصادقة على هذه اللائحة المخالفة للشرع والقانون من قبل خونة الدين والبلد .

٢- إن ما أشار إليه من إن الأقليات الدينية^(٦٦) في المجلس^(٦٧) أقسمت بكتبها ، هو خطأ فاضح ، إذ أنهم لم يأتوا الى المجلس في أي وقت بكتاب ينسب إلى زرادشت أو بقية الكتب المنحرفة ، فضلاً عن إن نص اليمين يشهد على ذلك ، فجميع النواب يؤدون اليمين بصورة واحدة .

٣- قوله إن : الناخب والمرشح في البلد الإسلامي مسلم لا علاقة له بمفاد اللائحة ، حتى لو افترضنا إن السيد علم كتب إن هذه الشروط الثلاثة التي وردت في اللائحة ملغاة ، فليس لهذا قيمة قانونية ، وعليه فأن الخطر العظيم الذي راح يهدد الإسلام والبلد وأستقلاله بالمصادقة على هذه اللائحة ، والتي تم أعدادها من قبل الجواسيس اليهود^(٦٨) لمصادرة أقتصاد البلد ، وحكومة السيد علم ترى من حقها العمل بهذه اللائحة برغم معارضتها للشرع المقدس أو الدستور ، ، وأنطلاقاً من واجبي الشرعي أعلن للشعب الإيراني والمسلمين في العالم بأن: ثمة أخطار تهدد القرآن الكريم والإسلام .

٤- إن مبادرة السيد رئيس الوزراء بأرسال برقية بخصوص مشاركة النساء في الانتخابات تبعث على العجب ...

أ- إن المجالس المحلية لديها قانونها الخاص بها ، وإن النساء مستثناة في هذا القانون ، لقد تجاهل السيد رئيس الوزراء قانون المجلس المجالس المحلية ، وتشبث بما يشبهه ، وكما هو حسن إن يقوم بتفسيره بنفسه^(٦٩).

ب- إن قانون المجالس المحلية وفقاً لما يذكره المطلعون لم يمر عبر المجلس ، وإنما عبر بعض لجان ، وعلى افتراض أنه حظي بمصادقة المجلس ، فإنه لا علاقة له بالمجالس المحلية .

ت- إذا صادق المجلس على أمر يتعارض مع الدستور ، لن تكون له أية قيمة قانونية ، وإن أي مجلس يصادق على مثل هذا الأمر يعد مرفوضاً ، ويمكن ملاحقة نوابه قضائياً.

٥- يقول السيد علم إن هذا الموضوع عرفي ، فإذا كان يقصد بذلك بأنه لا علاقة له بأحكام الشرع فهو أمر عجيب للغاية !، ذلك إن كل الموضوعات العرفية لديها أحكاماً في الشرع ، وإن هؤلاء السادة غير مطلعين على قوانين الإسلام ، ويجهلون الحقوق الإسلامية ، وإن حكم هذا الموضوع العرفي ينبغي السؤال عنه من قبل علماء الإسلام .

٦- ما كتبه في الخاتمة ، إذا كنتم تعتبرونه حراماً فعليكم الرجوع إلى المجلس ، ولكن لا بد لي من القول للسيد رئيس الوزراء ، بأنه : ليس بوسع أي مجلس ولا أي مسؤول إن يصادق على لائحة أو سن قانون يتعارض مع الشرع الإسلامي ، وإن الشعب المسلم وعلماء الإسلام يقطعون وسيقطعون يد أي خائن تتناول على أصول الإسلام ونواميس المسلمين ... " ^(٧٠).

أستناداً إلى هذه الأمور ، وعطفاً على قرار حكومة أسد الله علم الخاص في إلغاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، وجه السيد روح الله خميني نداء شكر وأمتنان في ٢ كانون الأول من عام ١٩٦٢ إلى الشعب الإيراني لوقوفه مع علماء الدين الأعلام في الوصول إلى الهدف المنشود ، ما مفاده :

"أشكر المشاعر الصادقة والعواطف الجياشة لعامة المسلمين حيال هذا الأمر الحياتي ، الذي قد طرأ للجميع ، وأسأل الله تعالى إن يمن على الجميع بالتوفيق والسلامة والتسديد ، والحق أنكم كنتم في هذه النهضة الإسلامية مرفوعي الرأس في الحضرة القدسية للحق تعالى ، ومبضي الوجوه لدى حضرة ولي العصر وسلطان الدهر(عج) ^(٧١)، وآمل إن تنعموا بثمار هذه

النهضة الدينية في الدنيا والآخرة ، ولكن أرى من اللازم إن تعملوا على رص صفوفكم أكثر فأكثر كي تقطع الأيدي الخبيثة ، اذا ما فكرت التناول على مقدساتكم " (٧٢).

وعلى المنوال ذاته ، أبرق السيد روح الله خميني برقيتان في شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٣ ، الأولى : إلى السيد روح الله كمال وند (٧٣)، والثانية : إلى أهالي الشتر (٧٤)، شاكرًا فيهما جهودهما الجياشة ودعمهما في إلغاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية " المجالس المحلية " ، إذ ذكر في الأولى :

"تفضلوا بقبول فائق الاحترام ، أرجوا إن ينعم وجودكم المسعود بكمال السلامة والسعادة إن شاء الله ، لقد تقدم المسلمون في هذه القضية بحمد الله وتعالى ، وتحققت لعلماء الدين عظمة خاصة ، فعلى الرغم من إننا شهدنا في المدة التي مضت آلاماً كثيرة وتحملنا صعباً جمّة ، غير إن كل هذه الآلام زالت بإعلان إلغاء اللائحة ، وعلى رغم كل عناد الحكومة وأصرارها ، شكر الله سعيكم وجزاكم عن الإسلام خير الجزاء ، إنني أبارك لكم أخلاصكم " (٧٥).

في الحين ورد في الثانية المرسلة إلى أهالي الشتر ، ما نصه :

"إنني أتقدم بالشكر لحضرات المؤمنين الأعزاء على مساعيهم الجميلة ، وأثمن مشاعرهم النبيلة التي عبروا فيها عن دعمهم لعلماء الدين في مثل هذا الظرف ، ومنحتنا الأمل في وجود جند الإسلام الغياري من كل فئة ، الذين هم على استعداد للتضحية في الأوقات العصيبة التي من الممكن إن يمر بها الإسلام ، آمل إن يمن الله تعالى على كافة الأهالي المحترمين لهذه المناطق بالأجر والثواب ، وإن يحفظكم للإسلام ويحيطكم ببركاته " (٧٦).

أخيراً طوى الباحث صفحة من صفحات المواقف السياسية لروح الله خميني حقبة ستينات القرن العشرين الميلادي ، بعد إن عصفت إيران أحداث سياسية خلال القرن المنصرم ، التي شكلت أنعطافة تاريخية في تاريخها المعاصر ، ومن هذه الأحداث لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية " المجالس المحلية " .

الخاتمة

يستوضح من متن البحث بان الشعب الإيراني وبكافة مكوناته قد أمتثل لقيادة العلماء الأعلام ، في مواجهة إجراءات الشاه محمد رضا پهلوي وحكومته المتمثلة برئاسة أسد الله علم ، والتي تبلوره بشخص السيد روح الله خميني ، إن دل على شيء دل على مدى وحدة الفكر والعمل السياسي والتحرك بثبات نحو تحقيق الهدف المنشود ، والمنصب في الحفاظ على الإسلام وكتابه المقدس القرآن الكريم .

بذل السيد روح الله خميني جهوداً جبارة أمتازت ببعد النظر وإسلامية المنطلق ، التي تسعى الى تحقيق وحدة مكونات المجتمع الإيراني من القوى السلطوية " الشاه - علم " ، إذ عمل على معاداتهم ومحاربتهم وعزلهم بشكل لا يدعهم يفكرون بالتحرك في المستقبل إلا وفق حسابات وخطط مدروسة ومعدة مسبقاً .

نلتمس مما تقدم ، بان السيد روح الله خميني أستطاع أظهار القوانين " الإلهية - الإسلامية " ، والتي من خلالها دون غالبية مواد دستور عام ١٩٠٦ ، وعلى وجه الخصوص ما تضمنته لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية " المجالس المحلية " ، في طليعتها شرطي كون المرشح والمنتخب مسلم الديانة وترديد قسمه بـ " القرآن الكريم " وغيرها ، وعلى الرغم من دواعي أسد الله علم في أظهار وبيان شروط اللائحة على أنها رجعية وقديمة بالية ، أستناداً إلى منع المرأة الإيرانية من الترشيح والانتخاب للمجالس المحلية من طرف ، ولا يمكن إن تلبي حاجة ومتطلبات العصر من طرف آخر .

عندما سيطر الخوف والرعب على المجتمع الإيراني وأطبق أنفاسه أزاء تطبيق لائحة الأقاليم والمدن الإيرانية على نطاق واسع ، بحيث شله عن التفكير في خصوصياته وهويته وأصالته الكامنه ، برز السيد روح الله خميني في تشخيص الخلل وكشف أوراق وطروحات رئيس الوزراء أسد الله علم التي تتعاطى مع الأمراض ، التي جرى التكتّم عليها عقوداً من السنين حتى أستفحلت ، وكادت تقضي على الكثير من جهاد وجهود علماء ومراجع تقليد " المؤسسة الدينية " .

وإذا ذهبنا أكثر من ذلك ، نجد بان السيد روح الله خميني أتخذ من منبر " المسجد الأعظم " في مدينة قم المقدسة القاعدة الأساس ، منطلقاً من اعتباره قاعد " ألّهي - عبادية " لها منزلتها المقدسة والرفيعة ، وتحظى بالأحترام من لدن فئات المجتمع الإيراني .

(١) تشكلت حكومة أسد الله علم في تاريخ ١٩ تموز من عام ١٩٦٢، وأستقال في ١٧ آذار من عام ١٩٦٤، وأعضاء التشكيلة الوزارية هم: كل من " الدكتور محمد باهرى والدكتور غلام حسين خوشبين (وزارة العدل)، عباس آرام (وزارة الخارجية)، اللواء صادق عزيزي والدكتور مهدي بيراسته (وزارة الداخلية)، اللواء علي اصغر نقدي واللواء أسد الله صنيعي (وزارة الدفاع)، والسيد عبد الحسين بهنيا (وزارة المالية)، الدكتور برويز نائل خانلري (وزارة الثقافة)، المهندس داود رجبى ونصرة الله معينان وحسن شالبيان (وزارة الطرق والجسور)، الدكتور ابراهيم رياهي (وزارة الصحة)، المهندس هوشنك سميعي (وزارة البرق والبريد)، الدكتور غلام حسين جهانشاهي (وزارة التجارة)، الدكتور حسن أرسنجاني واللواء أسماعيل رياهي (وزارة الزراعة)، السيد عطاء الله خسرواني (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)، الدكتور طاهر ضيائي (وزارة الصناعة والمعادن). ينظر: غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ترجمة: عبد الرحيم الحراني، (قم: مطبعة ستار، ٢٠٠٨)، ص ٢٠٩.

(٢) أسد الله علم (١٩٢٩-١٩٧٨): ولد في مدينة بيرچند في محافظة خراسان، والده أمير شوكة الملك علم المعروف بـ " أمير قائن"، أكمل دراستي الابتدائية والمتوسطة فيها، والتحق بكلية الزراعة بکرج، وأكمل دراسته الجامعية في جامعة أكسفورد وتخرج منها، عمل في وزارة الزراعة ومفتشا في وزارة الداخلية عام ١٩٤٤، حاكما عاما على إقليم بلوچستان حتى عام ١٩٤٩، أختير وزيرا للداخلية وبعدها تولى وزارة العمل، عين ناظرا على الأموال الملكية عام (١٩٥١-١٩٥٧)، أسس حزب الشعب (حزب مردم) بإيعاز من الشاه محمد رضا بهلوي، شكل وزارة بتاريخ ١٩/٧/١٩٦٢ واستمر في حكمه لمدة سنة وسبعة اشهر، تولى منصب رئيس جامعة شیراز لمدة عشرين عاما، أصاب بمرض توفيه بسببه عام ١٩٧٨. ينظر: مظفر شاهدي، زندگانی سیاسي خاندان علم، (تهران: چاپخانه مؤسسه فرهنگي، ١٣٧٧)؛ محمد علي منصف، امير شوکت الملک علم "امير قائن"، چاپ دوم، (تهران: چاپخانه امير کبير، ١٣٥٥)؛ مظفر شاهدي، مردی برای تمام فصول اسد الله علم وسلطنت محمد رضا پهلوی، (تهران: چاپخانه مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سياسي، ١٣٧٩).

(٣) الحقت نحو (١٠٧) مادة قانونية والموسومة بـ "ملحق القانون الأساسي" بالدستور الإيراني لعام ١٩٠٦ وصادق عليها مجلس الشورى الوطنى الإيراني في السابع من تشرين الأول ١٩٠٧، وعلى وجه الخصوص المادتان (٩١-٩٢) قد حددت الشروط التي يجب توافرها في الناخبين والمرشحين لمجالس الأقاليم والمدن الإيرانية، كان من ضمنها: - ١- إن يكون المنتخب والمرشح لمجالس الأقاليم والمدن الإيرانية مسلما وليس لدية أنحراف عقائدي، ٢- إن يكون القسم بالقرآن الكريم للأعضاء المنتخبين، ٣- لا يحق للمرأة الإيرانية "النساء" الترشيح أو انتخاب أحد المرشحين. . للأطلاع على التفاصيل. ينظر: اسناد كتایخانه مجلس شوری ملی (وثائق مكتبة المجلس الشورى الوطنى)، شروح ومذكرات مجلس شوری ملی، دوره اول، جلسه پنجاه و سه، روز پنجشنبه ٢٩ محرم ١٣٢٥ هـ، ص ١٣٦؛ اسناد كتایخانه ملی - گزارش های سیاسی وزارت امور خارجه روسیه (وثائق المكتبة الوطنية - التقارير السياسية لوزارة الخارجية الروسية)، تلگراف از ویس قنسلوگری روسیه هارتویگ به وزارت امور خارجه روسیه، تهران، ٢٢ نوامبر ١٩٠٧؛ تلگراف از ویس قنسلوگری روسیه هارتویگ به وزارت امور خارجه روسیه، تهران، ٣٠ دسامبر ١٩٠٦؛ احمد بشیری، کتاب نارنجی، ترجمه: حسین قاسمیان، چاپ دوم، (تهران: چاپخانه نور، ١٣٦٧)، جلد اول، ص ٣٥-٤١؛ علی اکبر جعفری نوشتن وحسن زراعی محمود آبادی، تجدید نظر چند گانه در قانون اساسی مشروطه، (تهران: چاپخانه مرکز انقلاب اسلامی، ١٣٨٢).

(٤) الدستور: أهم وثيقة في الحياة السياسية للمجتمع وبنیان الدولة، الذي يحوي على مجموعة من القواعد القانونية التي تحدد نظام الحكم وشكله في الدولة. ينظر: محمد علي آل ياسين، القانون الدستوري والنظم السياسية، (بغداد: مطبعة دار

المعارف ، ١٩٦٤) ، ص ١٦ ؛ عبد الحميد متولي ، القانون الدستوري والأنظمة السياسية ، ط ٥ ، (الإسكندرية : مطبعة منشأة المعارف ، ١٩٧٤) ، ص ٢٠ ؛ ((أوراق إيرانية)) ، (مجلة) ، بابل ، العدد الأول ، الأول آذار ٢٠١٣ ، ص ٧ .

(٥) **للأطلاع على مواد الدستور وكيفية كتابته وموقف الشاه مظفر الدين قاجار وحكومته منه ، ومجريات المصادقة عليه في مجلس الشورى الوطني الإيراني . ينظر: شروح ومذكرات مجلس شورى ملی ، دوره اول ، جلسه بیستم ، روز سه شنبه ٩ ذی قعدة ١٣٢٤ هـ ، ص ٦٥ ؛ جلسه بیست وهفتم ، روز سه شنبه ٢٣ ذی قعدة ١٣٢٤ هـ ، ص ٧٦ ؛ جلسه بیست ونهم ، روز سه شنبه سلخ ذی قعدة ١٣٢٤ هـ ، ص ٧٩ ؛ جلسه سی ام ، روز پنجشنبه ٢ ذی حجه ١٣٢٤ هـ ، ص ٨١-٨٣ ؛ اسناد کتابخانه ملی - اسناد وزارت امور خارجه انگلس (وثائق المكتبة الوطنية - وثائق وزارة الخارجية البريطانية) ، تلگراف عالیجناب اسپرنیک ریس به عالیجناب ادوارد کری ، تهران ، شماره (١) ، ١٧ نوامبر ١٩٠٦ ؛ تلگراف عالیجناب اسپرنیک ریس به عالیجناب ادوارد کری ، تهران ، نمره (٢) ، ٢٩ نوامبر ١٩٠٦ ؛ تلگراف عالیجناب اسپرنیک ریس به عالیجناب ادوارد کری ، تهران ، نمره (١) ، ٣ دسامبر ١٩٠٧ ؛ تلگراف عالیجناب اسپرنیک ریس به عالیجناب ادوارد کری ، تهران ، نمره (١٤) ، ١٥ مارس ١٩٠٧ ؛ عدي محمد كاظم السبتي ، مجلس الشورى الوطني الايراني ١٩٠٦-١٩١١ دراسة "تأريخية - تحليلية" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٣) ، ص ١١٧-١٣٣ ؛ جعفر هاشمي باجگانی ، برسی تطبیقی اصول محاکمات مدنی در قوانین اساسی مشروطه وجمهوری اسلامی ، (تهران : چاپخانه انتشارات وزارت امور خارجه ، ١٣٧٨) ؛ علی اکبر جعفری ندوشن وحسن زراعی محمود آبادی ، پیشین منبع ، ٦٠-٦٩ .**

(٦) **حشمت الله سلیمی ، مبارزات روحانیون ووعاظ مساجد به روایت اسناد ، (تهران : انتشارات مرکز اسناد انقلاب اسلامی ، ١٣٨٦) ، ص ٢٧-٣١ ؛ جلال الدین المدني ، تأریخ ایران السیاسی المعاصر ، ترجمة : سالم مشکور ، (طهران : مطبعة سبهر ، ١٩٩٣) ، ص ٢٥-٢٦ .**

(٧) **السید روح الله خمینی (١٩٠٢-١٩٨٩): من مراجع التقليد الکبار فی ایران ، ولد فی قرية خمین نفاہ محمد رضا بهلوی (شاه ایران) إلى تركيا بسبب معارضته السیاسیة له ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف بعدها إلى الكويت ومن ثم إلى باريس ، خلع الشاه من العرش عام ١٩٧٩ وأقام الجمهورية الإسلامية فی ایران وعداً المرشد الأعلى للثورة حتى وفاته . ينظر: حمید روحانی ، تحلیلی از نهضت امام خمینی ، (قم : چاپخانه دفتر فرهنگ ، ١٣٥٨) ، جلد اول ودوم وسوم ؛ علی دوانی ، امام خمینی در آئیه خاطره ها ، (تهران : چاپخانه مطهر ، ١٣٧٣) ؛ محمد حسن رجبی ، زندگینامه سیاسی امام خمینی ، (تهران: چاپخانه ملی ، ١٣٧٠) ؛ مصطفی وجدانی ، سرکذ شتاهی ویزه از زندگی امام خمینی ، (قم : چاپخانه آزادی ، ١٣٦٢) ، جلد اول ودوم وسوم وچهارم وپنجم وششم .**

(٨) **الشاه محمد رضا پهلوي (١٩١٩-١٩٨٠): آخر شاهات ایران وُلد فی مدينة طهران ، حکم البلاد خلال المدة ما بین عامي (١٩٤١-١٩٧٩) ، تلقى تعليمه فی المدرسة الداخلية السويسرية ، ثم أكمل تعليمه فی ایران فی الكلية الحربية ... للمزید ينظر: محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣) ، ص ٤٢ ؛ "الرأي العام" ، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٥٤٠١) ، بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٨ ؛ "السياسة" ، (صحيفة) ، الكويت ، العدد (٤٤٣٣) ، بتاريخ ١/١١/١٩٨٠ .**

(٩) **المذهب : يقصد به الطريقة والمعتقد الذي تذهب إليه ، وعند الفلاسفة يعني : " مجموعة من الآراء والنظريات الفلسفية ارتبطت بعضها ببعض ارتباطاً منطقياً حتى صارت ذات وحدة عضوية منسقة ومتناسكة " . ينظر: جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، (قم: مطبعة سليمانزاده ، ٢٠٠٦) ، ج ٢ ، ص ٣٦١ ؛ معن زیادة وآخرون ، الموسوعة الفلسفية العربية ، (بيروت : معهد الإنماء العربي ، ١٩٨٦) ، مج ١ ، ص ٧٣٩ .**

(١٠) **قصد السيد روح الله خميني بالمذهب الرسمي للبلاد " المذهب الشيعي الأمامي " .**

(١١) **اسناد کتابخانه ملی - اسناد روح الله خمینی (وثائق المكتبة الوطنية - وثائق روح الله الخميني) ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به شاه محمد رضا پهلوی ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ١٧ مهر ١٣٤١ ش .**

(۱۲) قم المقدسة : مدينة تقع في جنوب طهران على بعد (۱۲۰) كم تقريباً ، وهي من مدن العتبات المقدسة في إيران ، إذ تضم تربتها مرقد السيدة العلوية فاطمة المعروفة بـ (معصومة قم) . للاستزادة ينظر: محمد حسين خان ناصر الشريعة، تاريخ قم ، (قم: چاپخانه حكمت ، ۱۳۴۲) ؛ أمجد سعد شلال المحاولي ، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة ، (مخطوط) ، ۲۰۱۳ ، ج ۱ ، ورقة (۵۶) .

(۱۳) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خميني به اسد الله علم نخست وزير ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۲۸ مهر ۱۳۴۱ ش .

(۱۴) على سبيل المثال لا الحصر " ميرزا علي خزار ، علي نقي خزار ، بيش قدم ، ميرزا علي ، لطف الله بزاز " وغيرهم قرابة مئتان فرد . ينظر: اسناد روح الله خميني ، خطبت روح الله موسوی خميني در كسبه بازار تهران ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۶ آبان ۱۳۴۱ ش .

(۱۵) البازار : ومهناها في اللغة العربية " السوق " وتصغيرها " السوقية " ، وترجع التسمية إلى جذور عميقة في التاريخ الإيراني وبمختلف لغاته ، وحاليا تطلق كلمة " البازار " على منطقة معينة في أيدي مجموعة من الأشخاص يتاجرون في ما بينهم بحسب حرفتهم ، وتتنوع مسميات السوق حسب تداول السلعة أو المنتج فيه كـ " سوق النفط " و " السوق السوداء " و " السوق المشتركة " وغيرها ، كان للبازار دوراً مهماً ومأثراً على الواقع السياسي في إيران وعلى وجه الخصوص الثورة الدستورية الإيرانية (۱۹۰۵-۱۹۱۱) ، فضلاً عن اقتصاد البلد . للاستزادة ينظر: مجموعة مؤلفين ، البازار السوق في التراث الإسلامي ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ۲۰۱۲) ؛ خضير البديري ، الدر السياسي للبازار في الثورة الدستورية الإيرانية ۱۹۰۵-۱۹۱۱ ، (بيروت : مطبعة العارف للمطبوعات ، ۲۰۱۲) ؛ غانم باصر حسين البديري ، الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في إيران ۱۹۶۳-۱۹۷۹ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ۲۰۰۶) ؛ ابرج بروشاني وديگران ، بازار در تمدن اسلامي ، (تهران : چاپخانه نشر كتاب مرجع ، ۱۳۸۹) ؛ حسين بيمان ، بازار يابی کاربردی ، (تهران : پی . چا ، ۱۳۷۳) ؛ رحيم روجبخش ، نقش بازار در قيام پانزده خرداد ، (تهران : پی . چا ، ۱۳۸۱) ؛ محمد عتيق بور ، نقش بازار وبازاری در انقلاب ايران ، (تهران : پی . چا ، ۱۳۵۸) .

(۱۶) طهران : ويقال لها " تهران " باللغة الفارسية ، وهي احدى قرى الري مبنية تحت الأرض ، وتكثر فيها البساتين ، وفيها اثنتي عشر محلة ، وحاليا عاصمة إيران يفوق عدد سكانها (۱۲،۵) مليون نسمة و تتركز فيها ما يفوق نصف صناعات البلاد الأساسية مثل الصناعات الكهربائية، النسيج، السكر، الإسمنت، الكيماويات وغيرها وإضافة إلى العديد من المسارح، المدارس، الجامعات، الحدائق والمتاحف . ينظر: شهاب الدين ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط ۸ ، (بيروت : دار صادر ، ۲۰۱۰) ، مج ۴ ، ص ۵۱-۵۲ ؛ أمجد سعد شلال المحاولي ، المصدر السابق ، ج ۱ ، ورقة (۱۸) .

(۱۷) قصد السيد روح الله خميني الدكتور " حسن أرسنجاني " وزير الزراعة ، الذي تقلد هذا المنصب في ظل حكومة أسد الله علم رئيس الوزراء في تاريخ ۱۹ تموز عام ۱۹۶۲ . للتفاصيل عن ترجمة حياته . ينظر: باقر عاقلی ، شرح حال رجال سیاسی ونظامی معاصر ايران ، (تهران : چاپخانه نشر علم ، ۱۳۸۰) ، جلد اول ، ص ۷۶-۷۹ .

(۱۸) اسناد روح الله خميني ، خطبت روح الله موسوی خميني در كسبه بازار تهران ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۶ آبان ۱۳۴۱ ش .

(۱۹) جهاز السافاك : (بالفارسية: ساواک) اختصار "منظمة المخابرات والأمن القومي" (بالفارسية: سازمان اطلاعات وامنييت كشور) وأسس جهاز السافاك في إيران بمساعدة وكالة المخابرات الأمريكية (C.I.A) في عام ۱۹۵۷ وكانت مهمة هذا الجهاز هو قمع المعارضين لشاه إيران ووضعهم تحت المراقبة واستخدموا أيضاً ضد المعارضين من أبناء الشعب الإيراني كافة أنواع التعذيب والتجويب داخل السجون بالإضافة إلى التصفية الجسدية لقادة ألعراضه، كان الجنرال " تيمور بختيار " هو أول مدير للسافاك . للتفاصيل ينظر: تقی بخاری زاد ، ساواک ونقش ان در تحولات داخلی رژیم پهلوی ، (تهران : پی . چا ، ۱۳۷۸) ؛ كريستين دلانوا ، ساواک ، ترجمه : عبد الحسين نيگ گوهر ، (تهران : چاپخانه نشر نو ، ۱۳۷۱) ؛

عبد الوهاب ألكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط ٥ ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩) ، ج ٣ ، ص ٨٣-٨٥ ؛ ((أوراق إيرانية)) ، المصدر السابق ، العدد الثاني ، الأول حزيران ٢٠١٣ ، ص ٢٢ .

(٢٠) قصد السيد روح الله خميني الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، عن ترجمة حياته . ينظر: محمد صادق محمد الكرياسي ، تأريخ المراقد الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) وأنصاره ، (لندن : المركز الحسيني للدراسات ، ٢٠٠٣) ، ج ١-٢ ؛ مجموعة مؤلفين ، الإمام الحسين (ع) في المدينة المنورة ورحلته منها إلى مكة المكرمة ، ط ٢ ، (قم المقدسة : مركز الدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٤) ، ج ١-٦ ؛ أبي المؤيد بن احمد الخوارزمي ، مقتل الحسين (ع) ، تحقيق : محمد السماوي ، ط ٢ ، (بيروت : دار حوراء ، ٢٠٠٩) ، ج ١-٢ .

(٢١) قصد السيد روح الله خميني الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن ترجمة حياته . ينظر: محمد رضا عباس الدباغ ، سيرة الأئمة (زين العابدين - الباقر - الصادق) ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، ٢٠٠٤) ، ص ١٢٠-١٥ ؛ ابن عساكر علي بن حسن ، ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام) ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، (قم المقدسة : مطبعة نكارش ، ٢٠٠٥) ؛ لجنة التأليف للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، أعلام الهداية الإمام علي بن الحسين (عليهم السلام) ، ط ٦ ، (بيروت : مطبعة المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، ٢٠٠٩) ، ج ٦ .

(٢٢) قصد السيد روح الله خميني الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن ترجمة حياته . ينظر: محمد الحسين المظفر ، الإمام الصادق (ع) ، ط ٣ ، (بيروت : دار الزهراء (عليها السلام) ، ١٩٧٨) ، ج ١-٢ ؛ محمد كاظم القزويني ، الإمام الصادق (ع) من المهد إلى اللحد ، (قم المقدسة : دار العلوم ، ٢٠٠٨) ؛ الإمام الصادق (ع) كما عرفه علماء الغرب ، ترجمة : الدكتور نور الدين آل علي ، (بيروت : مؤسسة الأمام الشيرازي العالمية ، ٢٠٠٨) .

(٢٣) قصد السيد روح الله خميني الإمام الثاني عشر عند "الأمامية" ، وأسمه الإمام محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام) المعروف بـ "الحجة المهدي المنتظر" (عج) ، عن ترجمة حياته . ينظر: مجموعة من المؤلفين ، موسوعة المهدي (عج) ، (بيروت : منشورات الفجر ، ٢٠٠٥) ، ج ١-٥ ؛ علي الحسيني الصدر ، الإمام المنتظر (عج) من ولادته إلى دولته ، (بيروت : دار الولاية ، ٢٠٠٦) ؛ إدريس هاني ، المهدي المنتظر (عج) فلسفة الغيبة وحتمية الظهور ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، ٢٠٠٩) .

(٢٤) اسناد روح الله خميني ، خطبت روح الله موسوي خميني در كسبة بازار تهران ، لا يحت انجمنهای آياتي وولايتي ، قم ، مورخه ٦ آبان ١٣٤١ ش .

(٢٥) الشيخ محمد تقي فلسفي : خطيب وواعظ ديني ، من أنصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م ، وأحد رجال الدين المعارضين للشاه محمد رضا پهلوي ، تعرض خلال حكمه للمراقبة المشددة من قبل جهاز السافاك ، له العديد من المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر " الوراثة ودورها في السعادة والشقاء - القضاء والقدر في تربية الإنسان - الهداية الإلهية في عالم الخلايا - الندم على الذنب والنفس اللوامة - رحم الأم وتأثيره على الجنين " . للاستزادة . ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات ، زيان گويای اسلام محمد تقي فلسفي ، (تهران : چاپخانه مركز بررسي اسناد تاريخي ، ١٣٧٨) ؛ علي دواني ، خاطرات ومبارزات حجت الاسلام فلسفي ، (تهران : چاپخانه مركز اسناد انقلاب اسلامي ، ١٣٧٦) .

(٢٦) قصد السيد روح الله خميني الآية (٧) من سورة محمد ، وهي لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصُورُوا اللَّهَ بِصُورِكُمْ يُصَوِّرْكُمْ وَيُصَوِّرْ أَفْئَامَكُمْ﴾ . ينظر: ((القرآن الكريم)) ، سورة محمد ، آية : ٧ .

(۲۷) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به محمد تقی فلسفی ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ۷ آبان ۱۳۴۱ش ؛ اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله خمینی به آقای حجة محمد تقی فلسفی ، در خصوص ممنوع منبر شدن فلسفی ، قم ، مورخه ۱۰ اردیبهشت ۱۳۴۱ .

(۲۸) لمعرفة تفاصيل ما دار في المسجد . ينظر: اسناد سازمان اطلاعات وامنيت کشور " اسناد ساواگ " (وثائق جهاز استخبارات وأمن الدولة " وثائق السافاك ") ، گزارش از اطلاعات داخلی تهران به ریاست ساواگ ، فعالیت روحانیون ، تهران ، نمره (۱۰۵۹ د-۲) ، مورخه ۲۹ آبان ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، وعظ آقای فلسفی در مسجد عزیز الله ، تهران ، نمره (۱۳۳۳۶ / س ت) ، مورخه ۲ آبان ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، تلگراف آقای فلسفی به آیت الله خمینی ، تهران ، نمره (۱۳۹۸ / س ت) ، مورخه ۲۰ آبان ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، لایحه انجمن های آیالتی وولایتی در مسجد فخریه ، تهران ، نمره (۳۳۷۸ / س ت) ، مورخه ۲۷ آبان ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، وعظ آقای فلسفی در مسجد عزیز الله ، تهران ، نمره (۱۹۴۴ / س ت ۳) ، مورخه ۸ آذر ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از نخست وزیر به ریاست ساواگ ، وعظ آقای فلسفی در مسجد عزیز الله ، تهران ، نمره (۶۱۵ / س ت) ، مورخه ۸ آذر ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، روحانیون ، تهران ، نمره (۴۱۷۸ / س ت) ، مورخه ۲ بهمن ۱۳۴۱ش .

(۲۹) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به محمد تقی فلسفی ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ۹ آبان ۱۳۴۱ش ؛ اسناد ساواگ ، گزارش اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، مورد حاج مسجد عزیز الله ، تهران ، نمره (۱۳۹۸۱ / س ت) ، مورخه ۲۰ آبان ۱۳۴۱ش ؛ اسناد ساواگ ، گزارش اطلاعات داخلی تهران به ریاست ساواگ ، حجة اسلام فلسفی در مسجد عزیز الله در مورد لایحه انجمنهای آیالتی وولایتی ، تهران ، نمره (۶۱۵) ، مورخه ۸ آذر ۱۳۴۱ش .

(۳۰) المسجد الأعظم : ویسمی بـ" مسجد السيد البروجردی "، وهو من أعظم المساجد في مدينة قم المقدسة خاصة وإيران عامة ، أسسه السيد حسين البروجردی عام ۱۹۵۳م، وأنفق على بنائه أكثر من سبعة ملايين توماناً، مساحته (۱۱,۰۰۰م^۲) قسم منها واقع تحت البناء والقسم الآخر يشكل صحن " دار " المسجد وسائر مرافقه، تقوم فوقه قبة عظيمة مزينة بالكاشي من الداخل والخارج ، وله مئذنتان عظيمتان وهما أعلى مئذنتين في مدينة قم المقدسة ومئذنتان صغيرتان ، وفيه ساحة كبيرة كلها مزينة بالكاشي ذي النقوش الجميلة . ينظر: مسجد اعظم قم ، از ویکی بديا آزادی ، شبکه المعلومات الدولية " الأنترنت " . <http://www.ar.wikipedia.org> .

(۳۱) السيد حسين البروجردی (۱۸۷۵-۱۹۵۰) : من كبار مجتهدي إيران ، ولد في مدينة بروجرد ودرس فيها المقدمات ، ثم سافر إلى أصفهان لإكمال دراسته الحوزوية فيها ، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف فحضر دروس علمائها حتى نال درجة الاجتهاد ... للمزيد ينظر: محمد رضا الحكيمي ، أذكىاء الفقهاء والمحدثين ، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ۱۹۹۸) ، ص ۱۸۱-۱۹۰ ؛ محمد حسين علوی طباطبائي ، خاطرات زندگانی حضرت ایت الله بروجردی ، (تهران : چاپخانه اطلاعات ، ۱۳۴۱) ؛ علی دوانی ، زندگانی زعيم بزرگ عالم تشيع ایت الله بروجردی ، (تهران : چاپخانه نشر مطهر ، ۱۳۷۱) ؛ مرتضی مطهری ، مزایا وخدمات مرحوم ایت الله بروجردی ، (قم : چاپخانه صدرا ، ۱۳۷۴) .

(۳۲) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در طلبه علوم دين وكسبة وتجار تهران ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ۱۴ آبان ۱۳۴۱ش .

(۳۳) قصد السيد روح الله خميني من " البدعة " شروط الترشيح والانتخاب الواردة في لائحة مجالس الأقاليم والمدن " المجالس المحلية " .

(۳۴) كتاب " الأفتا " : وهو كتاب وضعه زرادشت اعتبر من الكتب المقدسة عند الساسانيين ، ضم فيه تعاليم وكيفية ممارسة الطقوس والمراسيم الديانة الزرادشتية عند معتقياها... للاستزادة ينظر : الفندياد ، أهم الكتب التي تتألف منها الأفتا ، ترجمة : داود الجليبي ، (الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، ۱۹۵۲) ؛ محمد وصفي أبو مغلي ، إيران دراسة عامة ،

(البصرة : جامعة البصرة ، ١٩٨٥) ، ص ٣٩٥-٣٩٦ ؛ فريدريك نيتشه ، هكذا تكلم زرادشت ، ترجمة : فيليكس فارس ، (بيروت : دار القلم ، د. ت) ؛ جمشيد يوسفي ، الزرادشتية (الديانة والطقوس بناء على نصوص الآفستا) ، (الجزائر : دار الوسام العربية ، ٢٠١٢) .

(٣٥) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به محمد رضا پهلوی ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ١٥ آبان ١٣٤١ ش .

(٣٦) هنا السيد روح الله خميني خاطب الشاه محمد رضا پهلوي مع رئيس وزرائه أسد الله علم ، بهذه الرسالة .

(٣٧) زرادشت : أسمه في العربية " زرادشت " ، وفي الإنجليزية: (Zoroaster)، وفي اللغة الأفستائية عرف بـ " زاروسترا "، وفي اليونانية " زورواستراس Zoroáστρης "، ويذهب بعض المؤرخين إلى أن اسمه مركب من كلمتين معناها "معاكس الجمل" لأنه كان في صباه يعيث بالجمال، وأشار البعض إلى أن اسمه يعني "ذهب الصحراء"، ويرى البعض أن الاسم يعني: قيادة الجمل - الجمال ، البعض يقول أن الاسم أتى من القرية التي كان يعيش فيها زرادشت المعروفة بـ "أثروباتن " ، وُلد زرادشت في مدينة أنريجان، وكان اسم والده "بوروزهازيو" ووالدته "دوغدما" وهما من قبيلة "سبيتاما"، وحسب الكتابات الزرادشتية التي تتحدث عن معجزة ميلاد زرادشت، فإن والد زرادشت كان يرعى في الحقل ثم ظهر له شبحان وأعطاه غصنًا من نبات **الهوما** المقدس وأمره أن يقدمه لزوجته، فقام بمزج الغصن مع النبات وشربه هو وزوجته، فحملت زوجته بعد شهور وحُلِمت بسحابة سوداء أحاطت ببيتها وانتزعت طفلها من رحمها وأرادت قتله، ثم صرخت الأم وجاء شعاع من السماء مزق السحابة فاخفتت، وظهر من الشعاع شاب يشع بالنور وأعاد الطفل إلى أمه ونبأها بأنه سيكون نبي، وحينما ولد الطفل لم يبك مثل الأطفال بل ضحك بصوت عال اهتز له البيت الذي كان مليئًا بالنور الإلهي وهربت الأرواح الشريرة ، وغيرها من الخرافات الأساطير في ولادته، مؤسس الديانة الزرادشتية ، ظهر في القرن السادس قبل الميلاد في عهد الملك كشتاسب بن لهراسب ... للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين ، موسوعة الأديان الميسرة ، ط ٣ ، (بيروت : دار النفائس ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٧٩-٢٨٠ ؛ ميرسا الياد ، تأريخ المعتقدات والأفكار الدينية ، ترجمة : عبد الهادي عباس المحامي ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتاب ، ٢٠٠٦) ؛ زرادشت ، از ويکی بديا آزادی ، شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت " . <http://www.ar.wikipedia.org> .

(٣٨) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به اسد الله علم نخست وزير ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ١٥ آبان ١٣٤١ ش .

(٣٩) **العلوية فاطمة المعصومة (ع)**: وهي السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام)، وُلدت السيدة المعصومة (عليها السلام) في المدينة المنورة في الأول من شهر ذي القعدة عام (١٣٧هـ) ، وترعرعت في بيت الإمام الكاظم (ع) ، فورثت عنه من نور أهل البيت (عليهم السلام) علومهم في العقيدة والعبادة والعفة والعلم ، توفية في مدينة قم المقدسة في سنة (٢٠١هـ) . ينظر: محمد حسين الأعلمي الحائري ، تراجم إعلام النساء ، (بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٧) ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ ؛ ثلة من المحققين ، خصائص السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ، (بيروت : دار الحوراء (ع) ، ٢٠٠٤) ؛ محمد حرز الدين ، مراقد المعارف ، (بيروت : مؤسسة الصفاء للمطبوعات ، ٢٠١١) ، ج ٢ ، ص ١٤٤-١٤٧ ؛ عبد الهادي جويوان ، قبسات من حياة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ، (قم المقدسة : مطبعة ذاكر ، ٢٠١١) .

(٤٠) اسناد روح الله خميني ، خطبت روح الله موسوی خمینی در طلبه علوم دين وتجار ومهن قم وزار معصومه (عليها السلام) ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ٢٠ آبان ١٣٤١ ش.

(٤١) **كاشان** : وتسمى بـ " قاشان " ، مدينة إيرانية تقع في وسط البلاد ، يبلغ عدد سكانها نحو (١٢٥,٠٠٠) ألف نسمة ، غالبية سكانها من الطائفة الشيعية ، تشتهر بصناعاتها الحرفية وأبرزها صناعة السجاد المعروف بـ " الكاشاني " ، كما

تشتهر بصناعة الخزف الصيني الملون ، نسب إليها قوم من أهل العلم والآداب والفقهاء . ينظر : أمجد سعد شلال المحاولي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ورقة (٤٩) .

(٤٢) **قصد** السيد روح الله خميني من " **المفاسد** " شروط الترشيح والانتخاب الواردة في لائحة مجالس الأقاليم والمدن " **المجالس المحلية** " .

(٤٣) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خميني به آقا مهدي يثري ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی، قم ، مورخه ۱۳۴۱ ش .

(٤٤) **علماء إن الباحث لم يجد ترجمة لحياته** .

(٤٥) **غير إن الباحث لم يجد ترجمة لها** .

(٤٦) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خميني به آقا محمد حسين غروي ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی، قم ، مورخه ماه آذر ۱۳۴۱ ش .

(٤٧) اسناد روح الله خميني ، تلگراف از روح الله موسوی خميني به آقاى عشائير بابي ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی، قم ، مورخه ماه آذر ۱۳۴۱ ش .

(٤٨) اسناد روح الله خميني ، خطبت روح الله موسوی خميني در طلبه علوم دين وزوار ومهن تهران ، لايتحت انجمنهای آيالتی وولایتی، قم ، مورخه ۲ آذر ۱۳۴۱ ش .

(٤٩) **يعيش اليهود في ايران منذ آلاف السنين** ، ويطلق عليهم أسم " **كليميها** " أي أتباع **كليم الله النبي موسى (ع)** ، ولهم في ايران الكثير من الأماكن المقدسة والتاريخية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر مقابر أنبياء بني إسرائيل أمثال " **نبي دانييل** " في مدينة شوش و " **استر ومردخاي** " في مدينة همدان و " **حقوق** " في مدينة تويسر كان وغيرهم ، وحاليا أعدادهم في البلاد ما بين (٢٠-٢٥) ألف يهودي ، منهم في طهران حوالي (١٢) ألف يهودي ، كانت لهم تأثير في مختلف جوانب الحياة في ايران . **للتفاصيل عن ممارساتهم ونشاطهم الاقتصادي والسياسي في ايران** . ينظر : **شاکر کسرائي** ، اليهود في ايران ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠١١) ؛ **حبيب لوی** ، تاريخ يهود ايران ، (تهران : چاپخانه کتابفروشی بروخيم ، ١٣٦٠) ، جلد اول ودوم وسوم ؛ **حبيب الله قانيان** ، يهود ايران در قرن نوزدهم تا عصر حاضر ، (تهران : پي . چا ، ١٣٤٨) ؛ اسناد مهاجرت يهوديان ايران به فلسطين ١٣٠٠-١٣٣٠ ش ، (تهران : چاپخانه اسناد ملی ، ١٣٧٤) ؛ مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سياسی ، سازمانهای يهودی وصهيونيستی در ايران ، چاپ دوم ، (تهران : چاپخانه مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سياسی ، ١٣٨٤) ؛ **جلال الدين اشتياني** ، تحقيقی در دين يهود ، چاپ چهارم ، (تهران : چاپخانه نشر نگارش ، ١٣٨٦) ؛ **حبيب الله قانيان** ، دور يهود ايران در حياه سياسی واقتصادي ، (تهران : پي . چا ، ١٣٥٨) ؛ **احمد کسروی** ، تاريخ نفوذ يهود در ايران ، (تهران : پي . چا ، ١٣٤٨) ؛ **عادل محمد حسين العليان** ، **التغلغل الصهيوني في ايران ١٩٤١-١٩٧٩** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٣) .

(٥٠) **البهائية** : هي إحدى الديانات التوحيدية ، أسسها حسين علي النوري المعروف باسم بهاء الله في ايران آبان القرن التاسع عشر الميلادي ، ومن مبادئ البهائية التأكيد على الوحدة الروحية بين البشر . ويوجد حوالي خمسة إلى سبعة ملايين معتنق للديانة البهائية ، يتوزعون في معظم دول العالم بنسب متفاوتة ... **للاستزادة** . ينظر : **احمد الجبالي** ، البهائية في الماضي والحاضر ، (مصر : د . د . مط ، ١٩٨٥) ؛ **سليم قيعين** ، عبد البهاء والبهائية ، (القاهرة : د . د . مط ، ١٩٢٢) ؛ **ضاري محمد الحياي** ، البهائية حقيقتها وأهدافها ، (بغداد : د . د . مط ، ١٩٨٩) ؛ **عائشة عبد الرحمن** ، قراءة في وثائق البهائية ، (القاهرة : د . د . مط ، ١٩٨٦) ؛ **عبد الرزاق الحسني** ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط ٥ ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) ؛ **ظهير إحسان الهي** ، البهائية . نقد وتحليل ، ط ٧ ، (باكستان : مطبعة إدارة ترجمان السنة ، ١٩٨٤) ؛ **موفق العمري** ، الماسونية والبهائية ، (بغداد : مطبعة الحوادث ، ١٩٧٦) ؛ **محسن عبد الحميد** ، حقيقة البائية والبهائية ، ط ٤ ، (بغداد : مطبعة الوطن ، ١٩٨٠) .

(۵۱) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در تاجار ومهن تهران ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۲ آذر ۱۳۴۱ش ؛ اسناد کتابخانه ملی - اسناد وزارت امور داخله (وثائق المكتبة الوطنية - وثائق وزارة الداخلية) ، تلگراف از حسین برتو ریاست نظمیت تهران به دایرت وزارت امور داخله تهران ، تهران ، نمره (۵/۲۰۲۳) ، مورخه ۲ آذر ۱۳۴۱ش.

(۵۲) السيد شهاب الدين المرعشي (۱۹۰۱-۱۹۹۱): وهو محمد حسين بن السيد شمس الدين المرعشي ، ولد في مدينة النجف الاشرف ، ثم هاجر إلى طهران عام ۱۹۲۴م ، وبعدها عاد إلى مدينة قم المقدسة ، وحضر عند الشيخ عبد الكريم الحائري وغيره حتى نال درجة الاجتهاد ، له آثار علمية ودينية وصرح علمي عرف بـ "مكتبة السيد المرعشي" التي تحوي أمهات الكتب والمخطوطات ، عُده من قادة وزعماء الدين للثورة الإسلامية عام ۱۹۷۹ ... للمزيد ينظر: اسناد ساواک" ، گزارش از دایرت ساواک قم به ریاست ساواک تهران ، عزیمت حضرت آیت الله آقای سید شهاب الدین نجفی مرعشی به تهران ، قم ، نمره (۴۷۲) ، مورخه ۱۱ خرداد ۱۳۳۸ش ؛ علی رفیعی ، درنگی در زندگی حضرت آیت الله مرعشی نجفی ، (قم : چاپخانه باقری ، ۱۳۷۳) ، ۶۱-۳۷۵ ؛ عبد الرحیم عقیقی بخشایشی ، فقهاء نامدار شیعه ، چاپ سوم ، (قم : چاپخانه نوید اسلام ، ۱۳۷۶) ، ص ۵۴۴-۵۸۶ .

(۵۳) الحوزة : لغة : من الحوز بمعنى الجمع وضم الشيء كالحيازة والاحتياز ، اصطلاحاً: هي كيان علمي وبشري مؤهل للاجتهاد في علوم الشريعة الإسلامية ، وتتحمل مسؤولية تبليغ الأمة وقيادتها ، أو هي المؤسسة العلمية التي تقام لغاية الدراسات العلمية الشرعية ومن خلالها يحصل الطالب على معرفة بالأحكام الشرعية في مختلف مجالات حياته العلمية . ينظر: مجدي الدين بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، (مصر : مطبعة الحلبي ، ۱۹۵۲) ، ج ۲ ، ص ۱۷۳-۱۷۴ ؛ جمال الدين بن محمد بن منظور ، لسان العرب ، (بيروت : دار الصادر ، ۱۹۵۶) ، ج ۵ ، ص ۳۴۲ ؛ محمد باقر الحكيم ، الحوزة العلمية ، (قم : دار الحكمة ، ۲۰۰۳) ، ص ۱۱-۱۵ ؛ علي أحمد البهادلي ، الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومعالمها وحركتها الإصلاحية (۱۹۲۰-۱۹۸۰) ، (بيروت : دار الزهراء (ع) ، ۱۹۹۳) ، ص ۹۴ .

(۵۴) أسست " حوزة قم المقدسة " من قبل الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي في عام ۱۹۲۳ ، لمعرفة التفاصيل وملابسات التأسيس وعلمائها . ينظر: فرزانه نيكوبرش ، برسی عملکرد سیاسی آیت الله حاج شيخ عبد الكريم حائري يزدي ، (تهران : چاپخانه سبهر ، ۱۳۸۱) ؛ محمد علی مدرس تبریزی ، ریحانه آدب ، (تهران : چاپخانه خیام ، ۱۳۶۹) ، ص ۱۸۲-۱۸۳ ؛ " جمهوری اسلامی " ، (روزنامه) ، تهران ، شماره (۲۲۰۴) ، مورخه ۷ شهریور ۱۳۶۳ش ؛ پیشین ، شماره (۳۴۰۶) ، مورخه ۱۳ اسفند ۱۳۶۹ش ؛ خاطرات آیت الله بدلا ، تشکیل حوزة علمیه قم مقدسه ، " ۱۵ خرداد " ، (مجله) تهران ، شماره نوزدهم و بیستم ، سال چهارم ، زمستان ۱۳۷۴ش ، ص ۱۰۸-۱۰۹ .

(۵۵) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به آقا شهاب الدین مرعشی نجفی ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ۱۳۴۱ش .

(۵۶) قصد السيد روح الله خميني رئيس الوزراء " أسد الله علم " .

(۵۷) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در وطلبه علوم دین وتجار ومهن تهران ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۹ آذر ۱۳۴۱ش ؛ تلگراف از حسین برتو ریاست نظمیت تهران به دایرت وزارت امور داخله تهران ، تهران ، نمره (۵/۲۰۸۵) ، مورخه ۹ آذر ۱۳۴۱ش .

(۵۸) طالب السيد روح الله خميني في موضع آخر تقديم رئيس الوزراء أسد الله علم أستقالته . ينظر: اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی به مردم های ایران ، تجاوز در اسلام والقرآن کریم ، قم ، مورخه ۲۲ اسفند ۱۳۴۱ش .

(۵۹) سورة من سور القرآن الكريم ، تسلسلها (۱۰۵) " مكية " لأنها نزلت في مكة المكرمة ، وتتكون من (۵) آيات . ينظر: ((القرآن الكريم)) ، سورة الفيل ، آية : ۱-۵ .

(۶۰) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در مردم های تهران ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی، قم ، مورخه ۹ آذر ۱۳۴۱ش ؛ اسناد ساواگ ، گزارش از اطلاعات داخلی به ریاست ساواگ ، تظاهرات وفعالیت روحانیون ، تهران ، نمره (۱۳۳/س ت) ، مورخه ۲ بهمن ۱۳۴۱ش .

(۶۱) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی علماء وطلبه علوم دین ومردم های قم ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی وشروع درس حوزه علمیه قم ، قم ، مورخه ۱۱ آذر ۱۳۴۱ش .

(۶۲) ومن العلماء الأعلام البارزين آنذاك كل من : " السيد مرتضى الحسيني اللنكرودي - السيد أحمد الحسيني الزنجاني - السيد محمد حسين الطباطبائي - السيد محمد الموسوي اليزدي - السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني - السيد كاظم شريعتمداري - الشيخ هاشم الآملي - الشيخ مرتض الحائري " . ينظر : اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در مردم های ایران ، نامشروعیت انتخاب زنان ، قم ، مورخه اسفند ۱۳۴۱ش ؛ اسناد ساواگ" ، گزارش اطلاعات داخلی قم به ریاست ساواگ ، قم ، صورت روحانیون ووعاظ ، نمره (۳۰۳ س ت) ، مورخه ۲۴ تیر ۱۳۳۹ش . للاطلاع على رسائلهم المرسلة إلى رئيس الوزراء أسد الله علم . ينظر : اسناد ساواگ" ، تلگراف از آقای نجفی مرعشی قمی به آقای نخست وزیر ، قم ، نمره (۴۴۷۵ س ت) ، مورخه ۱۲ تیر ۱۳۴۱ش ؛ تلگراف از رئیس ساواک قم بدیعی به ریاست ساواگ ، تماس تلفنی آقای نخست وزیر با آیت الله نجفی ، قم ، نمره (۱۴۹۷) ، مورخه ۱۹ آبان ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی تهران به ریاست ساواگ ، فعالیت روحانیون ، تهران ، نمره (۳۱۱/۱۰۹۳ د . م) ، مورخه ۲ آذر ۱۳۴۱ش ؛ گزارش از اطلاعات داخلی تهران به ریاست ساواگ ، فعالیت روحانیون ، تهران ، نمره (۳۱۱/۱۰۹۷ د . م) ، مورخه ۴ آذر ۱۳۴۱ش .

(۶۳) علماء إن برقية رئيس الوزراء أسد الله علم في خصوص إلغاء لائحة مجالس الأقاليم والمدن الإيرانية ، أرسلت إلى مراجع التقليد الكبار في إيران ، ولم ترسل إلى السيد روح الله خميني بالتحديد ، للاطلاع على مضمون البرقية . ينظر : جلال الدين المدني ، المصدر السابق ، ص ص ۳۶ ، ۵۰ .

(۶۴) الاستفتاء : لغة - مشتق من فتي أو فتو ، وهو أصل يدل على تبين حكم ، إما اصطلاحاً ، يعني الأداة الديمقراطية الشبه مباشرة التي يدعى بموجبها الشعب إلى التعبير عن رأيه وأرادته ، عن طريق تصويت شعبي على الموضوع المطروح (المستفتى عليه) . ينظر : ابتهال كريم عبد الله الجاف ، الاستفتاء الشعبي ، رسالة ماجستير ، (جامعة بابل : كلية القانون ، ۲۰۰۳) ، ص ۹-۱۲ .

(۶۵) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به تجار ومهن های شهر قم ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه آذر ۱۳۴۱ش .

(۶۶) أقلية دينية : هم قسم من السكان يتميزون عن غيرهم اجتماعياً وحضارياً وسياسياً ودينياً كاليهود والصابئة والمسيحية ك(الكاثوليك - البروتستانت - الأرثوذكس) وغيرهم . ينظر : وضاح زيتون ، المعجم السياسي ، (عمان : دار أسامة ، ۲۰۰۶) ، ص ۴۱ .

(۶۷) قصد السيد روح الله خميني " مجلس الشورى الوطني الإيراني " .

(۶۸) غير إن السيد روح الله خميني لم يذكر أسمائهم .

(۶۹) اسناد روح الله خمینی ، خطبت روح الله موسوی خمینی در علماء وطلبه علوم دین ومردم های قم ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی وشروع درس حوزه علمیه قم ، قم ، مورخه ۱۱ آذر ۱۳۴۱ش .

(۷۰) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به تجار ومهن های شهر قم ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه آذر ۱۳۴۱ش ؛ اسناد ساواگ ، گزارش از اطلاعات داخلی تهران به ریاست ساواگ ، فعالیت در قم ، قم ، نمره (۲۱۰۸۹ س ت) ، مورخه ۵ اسفند ۱۳۴۱ش .

(۷۱) قصد السيد روح الله خميني الإمام المهدي المنتظر (عج) .

- (۷۲) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به مردم ایران ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۱۱ آذر ۱۳۴۱ش ؛ تلگراف از روح الله موسوی خمینی به آقا حسین برتو نخست نظمیة قم ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه ۲۰ آذر ۱۳۴۱ش .
- (۷۳) علماً إن الباحث لم يجد ترجمة لحياته .
- (۷۴) غیر إن الباحث لم يجد ترجمة لها .
- (۷۵) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به آقا سید روح الله کمال وند ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه زمستان ۱۳۴۱ش .
- (۷۶) اسناد روح الله خمینی ، تلگراف از روح الله موسوی خمینی به مردم های شتر ، لایحت انجمنهای آیالتی وولایتی ، قم ، مورخه زمستان ۱۳۴۱ش .

The situation of Soul of Allah , Al-Khumaini , towards the Iranian list of regions and cities councils ((Local Councils))

ABSTRACT

Iranian modern history has witnessed political events and historical changes that excreted a consistent mass of Iranian community components . The most significant things were the convergence between the religious association figures " scientists " and Iranian individual , the head of them is the soul of Allah , Khumaini , from one side and his confrontation the policy of Shah Mohammed Redha Behlawi and the prime ministers Asad Allah Alam which aims to deform Islam image and holy Koran from other hand , till his interference in events and political affairs has formed turning over the powers balances and political decision making and its fulfillment in the country and this has represented as the first motive for choosing the topic.

People interest of Iran modern history within twenty first century towards Iran political history has formed more inquiries and questions about figures , leaders and religious men " referenced – diligent " in the country who had the role in writing the political history journey in their country . So the researcher modestly would like to show the visions and the situation of the soul of Allah , Khumaini , of the list of Iranian regions and cities councils " Local Councils " and this matter has formed a second motive in choosing the topic.

The researcher has taken the study references from Iranian reserved documents in the library of Islamic consultative council in Tehran such as " The documents of Seid soul of Allah Khumaini which included his speeches , his callings , letters and lectures recited in (The Greatest Mosque) in holy Qum city . Besides " The documents of British foreign ministry " which are exchanging letters between British consul who is resident in Tehran to ministry of foreign affairs of his country . And also " the political reports of Russian foreign ministry " written by Russian consul resident in Tehran to his ministry of foreign affairs . " The documents of Iranian

interior ministry " that included the telegrams of police stations directors in holy Qum city and Tehran and also the documents of Safak system which included reports and secret letters for secret agents working in this system to general office of Safak system . The researcher has picked up valuable and important information from the minutes of Iranian national consultative council " Malli consultative council " , moreover ; theses and Arabic and Persian resources varied with historic books , interpretations and comprehensive encyclopedia and information taken from Internet and others , used to enrich the study .